

# اقتصاد

## أوبك تنهي عهد الاستخفاف بالنفط الصخري



تجاهل متبادل في البداية ثم صراع محتدم وأخيراً الدخول في حوار رغم تعارض الأهداف. هكذا تطورت العلاقة بين منظمة أوبك وصناعة النفط الصخري الأميركية تطوراً كبيراً منذ اكتشاف المنظمة ظهور منافس غير متوقع في سوق رئيسية لنتفها قبل نحو خمسة أعوام. حضر القائمون على صناعة النفط الصخري إلى فيينا وترتب أوبك لرحلة يقوم بها كبار مسؤوليها إلى تكساس لمعرفة ما إذا كانت هناك إمكانية للتعايش بين الصناعتين أم أنهما تتجهان لصراع حاد آخر في المستقبل القريب.

السعر هذا غير مرتفع بما يكفي للتشجيع على إنتاج كميات كبيرة من النفط الصخري؟ إنه يبدو جيداً للطرفين.

ويحرص بعض أعضاء أوبك على ما يبدو على إظهار تخليهم عن أي أفكار ساذجة سابقة بشأن النفط الصخري مما جعله موضوعاً مهماً في اجتماع المنظمة رغم أنه لم يكد يذكر من قبل. وتناولت المناقشات نقاط ضعف النفط الصخري بما في ذلك ارتفاع تكلفة الخدمة. وقال وزير نفط الكوادور كارلوس بيريز "أجرينا مناقشات بشأن النفط الصخري ومدى تأثيره. لكن لا نسيطر على ما تفعله الولايات المتحدة".

وحيث طلبت وفود أوبك من مارك بابا الرئيس التنفيذي لسنتيال ريسورسيز ديفلوبيمنت استعراض مستقبل النفط الصخري بدا أنه لا يريد كشف أوراقه. وقال نيلسون مارتينيز وزير نفط فنزويلا بعد المحادثات "من حيث التهديد ما زلنا لا نعلم كمية (النفط الصخري الأميركي) التي تنتج في المستقبل".

من نفس المنظور قد يرغب بعض القائمين على صناعة النفط الصخري الأميركية في فهم تفكير أوبك ومساعدة المنظمة على إدراك أن النفط الصخري ليس بالأمر العارض.

وقال ديف برسل من "تودور بيكرينغ هولت اند كو" وهو بنك استثمار متخصص في النفط الصخري الأميركي حضر اجتماع أوبك للمرة الأولى "تتنظر أوبك للنفط الصخري باستخفاف. ثمة تشكك على مستوى العالم لأسباب منطقية لكنه يتجاهل جوهر المسألة".

ويسعد توافر البديل لبعض عملاء أوبك. وقالت الهند ثالث أكبر مستهلك للخبث في العالم إنها تتطلع إلى الولايات المتحدة للحصول على إمدادات أكبر.

وقال وزير الطاقة الهندي دارمنديرا برادهان قبيل اجتماع أوبك "يجب قبول الواقع الجديد".

ويعد اجتماع أوبك المقبل في نوفمبر/تشرين الثاني لدراسة سياسة الإنتاج وفي حين يبدو أن معظم أعضاء المنظمة يعتقدون في الوقت الحالي أنه يجب وضع النفط الصخري في الحساب فلا يزال البعض في أوبك يرى صراعاً جديداً في الأفق.

وقال وزير النفط النيجيري إيمانويل كاتشيكو "إذا وصلنا لنقطة نشعر فيها بالاحباط جراء عمل متعمد من جانب منتجي النفط الصخري للإضرار بالسوق فإن أوبك ستجتمع مرة أخرى لبحث ما ينبغي أن نفعله".

## روسيا ترفع ما تبقى من العقوبات التجارية عن تركيا



ولكن بوتين اوضح ان الحظر الروسي على الطماطم التركية يبقى مطبقاً وكذلك القيود لمنح تأشيرات دخول للاتراك. ولم يعط اي جدول زمني لرفع هذه العقوبات. وكانت العلاقات التركية-الروسية تدهورت بشكل كبير عندما اسقط الاتراك مقاتلة روسية فوق سوريا في تشرين الثاني/نوفمبر 2015.

وبعد الحادث ردت موسكو بفرض عقوبات منها حظر على السلع الغذائية التركية ورحلات تشارتر وفرضت مجدداً تأشيرات على السياح الاتراك لدخول روسيا.

## 4 كنوز قيمتها تتجاوز المليارات لا تزال مفقودة

برمه في البحيرة، ولا يزال مفقوداً حتى اليوم، وتقدر قيمته بنصف مليار دولار.

### كنز الإمبراطور الروسي نيكولاي الثاني

تقدر الثروة التي هربها آخر أباطرة روسيا نيكولاي الثاني بمليارات الدولارات من الذهب. لكن أين اختفت هذه الثروة؟ هناك احتمالات كثيرة لهذا الكنز الضائع والذي يعتبر الأكبر قيمة بين الكنوز المفقودة. الاحتمال الأول هو أن تكون الثروة قد خبئت خلف منزل إراصة باليه كانت عشيقته الإمبراطور، لكن عمليات البحث هناك لم تؤد إلى نتيجة. الاحتمال الثاني هو أن يكون الكنز قد ضاع في أحد الأنفاق في سيبيريا أثناء تهريب جزء من الثروة. الأكيد أن هذه الثروة هي أكبر الكنوز المفقودة في العالم.

### سرقة برينكس - مات

عام 1983 دخل ستة مسلحين بواسطة أحد رجال الأمن إلى شركة برينكس - مات في مطار هيثرو في لندن، وسرقوا أموالاً وذهباً والماسا قيمتها اليوم تصل إلى مليار دولار. ورغم لقاء القبض على القسم الأكبر من السارقين، لا يزال الذهب والألماس مفقوداً.

## تعرف على أبرز 15 اتفاقية بين السعودية وأميركا



وقعت المملكة العربية السعودية مع الولايات المتحدة الأميركية اتفاقيات ومذكرات تعاون اقتصادية بقيمة 280 مليار دولار، يتوقع منها خلق مئات آلاف الوظائف في البلدين بالسنوات المقبلة. وجرى توقيع الاتفاقيات في الرياض، بحضور خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز، والرئيس دونالد ترامب، الذي قام بزيارة تاريخية للرياض، برفقة وفد سياسي واقتصادي رفيع يضم رؤساء الشركات الأميركية العملاقة.

وتتلخص أبرز 15 اتفاقية بين الجانبين:

- أرامكو السعودية: اتفاقات بـ 50 مليار دولار مع شركات أميركية.
- جنرال إلكتريك وقعت صفقات قيمتها 15 مليار دولار بالصناعة والتعدين.
- ريثيون العربية ستطور أنظمة الدفاع الجوي والأسلحة الذكية بالسعودية.
- إكسون موبيل وسابك: اتفاقات مشاريع إنتاج مواد بتروكيماوية.
- لوكهيد مارتن: دعم تجميع 150 طائرة هليكوبتر بلاكوهك اس-70 بالسعودية.
- جنرال داينامكس ستعزز توظيف تصميم وتصنيع ودعم العربات القتالية المدرعة.
- تصميم منصات حفر بحري بـ 7 مليارات دولار مع شركة روان.
- نابورز توسع نطاق مشروع مشترك بالحفارات النفطية بـ 9 مليارات دولار.
- أرامكو وناشونال أويل: مشروع مشترك جديد بـ 6 مليارات دولار.
- ويذرفورد: مشاريع بملياري دولار لتوطين سلع وخدمات حقول النفط.
- داو كيميكال: بناء منشأة لإنتاج البوليمرات ودراسة مشاريع أخرى.
- مكديرموت: مذكرة بـ 2.8 مليار دولار لتوطين سلع وخدمات أرامكو.
- هانيويل: مذكرة بـ 3.6 مليار دولار لمشاريع مع أرامكو.
- اتفاق شراء طائرات بين الخطوط السعودية وبوينغ.
- جاكوبز إنجنيرنج: مذكرة تقاهم بـ 250 مليون دولار بمشاريع نفطية.

## شركات صناعة السيارات الفرنسية تخاطر بخيار اللجوء للسوق الإيرانية

وتحركت بيجو ستروين ورينو بسرعة لتوقيع اتفاقات إنتاج جديدة لتحديث شركتهما التي ترجع إلى ما قبل العقوبات مع إيران خورود وسابيا.

وتخطط بيجو لإضافة طرز جديدة من سيارات بيجو وستروين في الأشهر القادمة بينما أدخلت رينو سياراتها سانديرو إلى جانب السيارة توندار.

وعلى النقيض فإن فولكسفاغن، التي كانت تدرس إنتاجاً مشتركاً مع ماموت خورود الإيرانية، أوقفت محادثاتها بسبب حالة عدم اليقين حسبما قال مصدر مقرب من المجموعة الألمانية.

وأضاف المصدر قائلاً "تحتاج أي شركة تعمل في إيران أو تخطط لدخول السوق لأن تسأل نفسها ما الذي يمكن أن يحدث إذا حدث تغير رئيسي في المسار بفعل الولايات المتحدة".

وقال مصدر آخر مطلع ان بي.إم.دبليو درست أيضاً فرصاً للإنتاج والاستيراد والتوزيع في إيران لكنها خلصت إلى أن الوقت ليس ملائماً.

وتابع قائلاً "بمجرد أن نرى جنرال موتورز وفورد تمارسان نشاطاً، فإن خططنا قد يجري احياؤها، لكن ليس قبل أن يحدث ذلك".

وقال المتحدث باسم بي.إم.دبليو إن دخول الشركة إلى إيران في المستقبل "سيعتمد على التطورات السياسية والاقتصادية"، مضيفاً أنه "لا توجد الآن خطط قوية".

وأعلنت دايملر عن تحديث خطط لإنتاج شاحنة ثقيلة إيرانية قبل فوز ترامب في انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني لكنها تقبل الآن من احتمالات حدوث ذلك. وقالت الشركة "النمو الاقتصادي ضعيف للغاية في إيران ولذا فإن الطلب على المركبات التجارية منخفض بشكل عام".

وانسحبت شركات صناعة السيارات الأميركية قبل الثورة الإيرانية لعام 1979 مع انهيار العلاقات بين واشنطن وطهران. ولم تلمح شركات صناعة السيارات اليابانية مثل تويوتا إلى أي خطط للاستثمار في إيران منذ توقيع الاتفاق النووي.

### تعافي الإنتاج

تم رفع العقوبات المرتبطة بالأنشطة النووية بعد اتفاقية 2015 لكن واشنطن أبقته على حذر تفرضه من جانبها على إجراء معاملات مالية مع إيران وهو ما جعل من الصعب على الشركات التي تمارس نشاطاً كبيراً في الولايات المتحدة إبرام صفقات مع طهران.

وأمرت إدارة ترامب أيضاً بمراجعة لتخفيف العقوبات التي منح لإيران بموجب الاتفاق النووي على الرغم من الإقرار بامتثال طهران.

لكن الضغوط الأميركية لم تعرقل تعافياً مطرداً لإنتاج السيارات في إيران من 796 ألف سيارة في 2013 إلى 1.23 مليون سيارة العام الماضي. وتتوقع (أي.إتش.إس) أن يستمر الإنتاج في الارتفاع ليصل إلى 1.34 مليون سيارة هذا العام وإلى 1.49 مليون في 2018 ليقترّب من ذروته في 2011 حينما سجل 1.65 مليون سيارة.

وتنتج هيونداي الكورية الجنوبية سياراتها أكسنت في إيران والتي ستبعتها السيارة أي 20 ميني بينما تنشيط العلامات التجارية الصينية ومن بينها شيري للدفاع عن المكاسب التي حققتها في السنوات التي أبعثت فيها العقوبات الشركات الأوروبية المنافسة.

وقد تشكل القدرة على تحمل التكلفة مشكلة لبعض الطرز الجديدة. فمن المتوقع أن يبلغ سعر السيارة بيجو 2008 نحو 24 ألف دولار حينما تصل إلى معارض البيع وهو أعلى من ثلاثة أمثال المتوسط السنوي لدخل الأسرة في المدن الإيرانية.

تسعى شركات صناعة السيارات الفرنسية ومن بينها بيجو ستروين ورينو إلى تعويض غيابها في الولايات المتحدة بمميزات في إيران من خلال الاستثمار في سوق صاعدة لا تزال بعيدة عن متناول الشركات الأجنبية الأخرى المنافسة الخائفة من عقوبات في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب.

وألقى الرئيس الإيراني حسن روحاني الضوء على الاستثمارات الفرنسية كدليل على أن سياسته المتعلقة بكبح البرنامج النووي واجتذاب أموال أجنبية ستعود بالفائدة على الاقتصاد.

وكشفت بيجو ستروين ورينو جهودهما في إيران منذ اتفاقها الذي وقعته مع قوى عالمية في 2015 لرفع العقوبات الدولية عن طهران في مقابل كبح أنشطتها النووية. ووقعت بيجو ستروين اتفاقات إنتاج بقيمة 700 مليون يورو (768 مليون دولار) بينما أعلنت رينو عن استثمار في مصنع جديد لزيادة طاقتها الإنتاجية إلى 350 ألف سيارة سنوياً.

وبخلاف شركات صناعة السيارات الألمانية والأميركية واليابانية، لا توجد لشركات صناعة السيارات الفرنسية عمليات تصنيع أو أنشطة مبيعات في الولايات المتحدة، وهذا ما يجعلها أقل عرضة لغرامات ناجمة عن أي انتهاك للعقوبات الأميركية التي لا تزال سارية وتحظر المعاملات المالية مع إيران.

ودفعت التوقعات بموقف أميركي أكثر تشدداً تجاه إيران تحت قيادة ترامب، الذي ينتقد باستمرار الاتفاق النووي، شركات صناعة السيارات إلى توخي المزيد من الحذر حتى لا تتعرض لعقوبات أميركية.

وقالت مصادر بصناعة السيارات إن فولكسفاغن وبي.إم.دبليو الألمانيّتين من بين تلك الشركات التي جمعت خططا طموحة للاستفادة من السوق الإيرانية.

وامتعت بيجو ستروين ورينو عن الإدلاء بتفاصيل عن عملياتهما في إيران. وفي وقت سابق من العام، أقر جان كريستوف كيهار رئيس عمليات بيجو ستروين في منطقة الشرق الأوسط بأن تجدد الضغوط الأميركية في ظل إدارة ترامب يساعد شركته في التفوق على منافسيها الأجانب الذين يجمعون عن التقدم.

وقد يحقق من يتحرك أولاً لممارسة أنشطة في إيران مكاسب كبيرة في سوق محروم منذ سنوات من السيارات المزودة بأحدث التكنولوجيا التي يمكن تحمل تكلفتها وحيث تعطي رسوم مرتفعة على الواردات ميزة كبيرة للسيارات المنتجة محلياً.

وقفزت مبيعات السيارات الإيرانية 50 بالمئة في الربع الأول من 2017 بحسب تقديرات أي.إتش.إس. أوتوموتيف لخدمة البيانات حيث حققت طرز من بيجو ورينو وسابيا الإيرانية مكاسب قوية.

وقال مهدي مونفرد، الذي يعمل في مبيعات السيارات وبصفة خاصة سيارات خورود المنتجة محلياً، إنه شهد "انفجاراً" في الطلب في الأشهر القليلة الماضية.

وأضاف: "أصبح الناس أقل حرصاً في إنفاق أموالهم وهم ينفقون مدخراتهم على السيارات. والبنوك تقدم قروضاً". دفع الرئيس روحاني الاستثمار الفرنسي إلى المقدمة في موضوعات حملته الانتخابية حينما حضر مناسبة لتدشين إنتاج السيارة بيجو 2008 في أول صفقة من نوعها مع شركة أجنبية لصناعة السيارات بعد رفع العقوبات.

وقال روحاني "حينما وقعنا الاتفاق النووي، قال المنفقون إنه مجرد قصاص من الورق لن تنفذ أبداً. لكننا الآن يمكننا أن نرى رفع العقوبات عن صناعة السيارات، واتفاقات لمشروعات مشتركة وسيارة جديدة يجري تصنيعها".